ابيه العنصري الى النافخ روحه في الصورة البشرية فان الله اذا سوى الجسم الانساني
كما قال واذا سويته نفخ فيه هو تعالى من روحه فنسب الروح في كونه وعينه اليه تعالى
وعيسى ليس كذلك فانه اندرجت تسوية جسمه وصورته البشرية بالنفخ الروحي
وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله فللوجود كلها كلمات الله التي لا تنفد فانها عن
كن وكن كلمة الله فهل تنسب الكلمة اليه بحسب ما هو عليه فلا يعلم ماهيتها او ينزل
هو تعالى الى صورة من يقول لدكن فيكون ولكن له حقيقة لتلك الصورة التي نزل
اليها وظهر فيها فبعض العارفين فبعض العارفين يذهب الى الطرف الواحد وبعضهم
الى الطرف الاخر وبعضهم حائر في الامر ولا يدري وهذه مسئلة لا يمكن ان تعرف الا ذوقا
كابي يزيد حين نفخ في النملة التي قتلها فحييت فعلم عند ذلك بمن نفخ فنفخ فكان
عيسوي المشهد واما الاحيا المعنوي بالعلم فتلك الحياة الالهية الذاتية العلية
النورية التي قال الله فيها او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس فكل من احيا نفسا ميتة بحياة علمية في مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله
فقد احياه بها وكانت له نورا يمشي به في الناس اي بين اشكاله في الصورة فلولاه •
ولولانا • لما كان الذي كانا فانا اعبد حقا وان الله مولانا • وانا عينه فاعلم اذا ما
قلت انسانا • فلا تحجب بانسان فقد اعطاك برهانا • فكن حقا وكن خلقا
تكن بالله رحمانا • وغذ خلقه منه تكن روحا وريحانا • فاعطيناه ما يبدو وابدينا
واعطانا • فصار الامر مقسوما باياه واياانا • فاحياه الذي يدري بقلبي حين احيانا
فكنا فيه اكوانا واعيانا وازمانا • وليس بدائم فينا ولكن ذاك احيانا • ومما يدل
على ما ذكرناه في امر النفخ الروحاني مع صورة البشر العنصري هو ان الحق وصف
نفسه بالنفس الرحماني ولا بد لكل موصوف بصفة ان يتبع الصفة جميع ما تستلزمه
تلك الصفة وقد عرفت ان النفس في المتنفس ما يستلزمه فلذلك قبل النفس
الالهي صور العالم فهو لها كالجوهر الهيولاني وليس الا عين الطبيعة فالعناصر
صورة من صور الطبيعة وما فوق العناصر وما تولد عنها ايضا من صور الطبيعة
وهي الارواح العلوية التي فوق السموات السبع واما ارواح السموات واعيانها فهي عنصرية
لانها من دخان العناصر المتولد عنها وما تكون عن كل سما من الملائكة فهو منها فهم

عنصريون

عنصريون ومن فوقهم طبيعيون ولهذا وصفهم الله بالاختصام اعني الملا الاعلى
لان الطبيعة متقابلة والتقابل الذي في الاسما الالهية التي هي النسب انما اعطاه النفس
الا ترى الذات الخارجة عن هذا الحكم كيف جاء فيها الغنا عن العالمين فلهذا اخرج
العالم على صورة من اوجدهم وليس الا النفس الالهي فبما فيه من الحرارة علا وبما فيه
من الرطوبة والبرودة سفل وبما فيه من اليبوسة ثبت ولم يتزلزل فالرسوب للبرودة
والرطوبة الا ترى الطبيب اذا اراد سقي دوا لاحد نظر في قارورة مائه فاذا راه رسب
علم ان النضج قد كمل فيسقيه الدوا ليسرع في النجح وانما يرسب لرطوبته وبرودة الطبيعة
ثم ان هذا الشخص الانساني عجن طينته بيديه وهما متقابلتان وان كانت كلتا
يديه يمينا فلا خفا بما بينهما من الفرقان ولو لم يكن الا كونهما اثنين اعني اليدين
لانه لا يؤثر في الطبيعة الا ما يناسبها وهي متقابلة فجا باليدين ولما اوجده باليدين •
سماه بشرا للمباشرة اللائقة بذلك الجناب باليدين المضافتين اليه وجعل ذلك
من عنايته بهذا النوع الانساني فقال لمن ابى عن السجود له ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي استكبرت على من هو مثلك يعني عنصريا ام كنت من العالين عن
العنصر ولست كذلك ونعني بالعالين من علا بذاته ان يكون في نشاته النورية
عنصريا وان كان طبيعيا فما فضل الانسان غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا
من طين فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة باليدين فان الانسان
في الرتبة فوق الملائكة الارضية والسماوية والملائكة العالون خير من هذا
النوع الانساني بالنص الالهي فمن اراد ان يعرف النفس الالهي فليعرف العالم
فانه من عرف نفسه عرف ربه الذي ظهر فيه اي العالم ظهر في نفس الرحمن الذي
نفس الله به عن الاسما الالهية ما تجده من عدم ظهور اثارها بظهور اثارها
فامتن على نفسه بما اوجده في نفسه فاول اثر كان للنفس انما كان في ذلك الجناب
ثم لم يزل الامر يتنزل بتنفيس الغموم الى اخر ما وجد شعر
• فالكل في عين النفس • كالصبح في ذات الغلس • والعلم بالبرهان في سلخ النهار لمن
نعس • فيرى الذي قد قلته رؤيا تدل على النفس • فيريحه من كل غم في تلاوته
عبس • ولقد تجلى للذي قد جا في طلب القبس • فراه نارا وهو نور في الملوك

Copyright © King Saud University